[46] الاعور صحابيا لم يصح قول قيس هذا. فيظهر ان الراوي أو الناسخ قد اسقط كلمة (أبا) الاولى، إما اشتباها أو سهوا، أو لحاجة في نفسه قضاها. والذي نخشاه هو ان يكون هذا الاسقاط قد جاء لخدمة هدف سياسي من نوع ما، كأن يكون هو دعوى ان ابا الاعور قد لقي النبي صلى ا عليه واله وسلم ورآه، وذلك بهدف الايحاء بصحة دعوى كون ابي الاعور من الصحابة، وذلك تدعيما لموقف معاوية بتكثير عدد الصحابة معه، وايجاد شبهات حول بغيه على امام زمانه. ولكن مراجعة كتب الرجال والتراجم توجب المزيد من الشك والريب في هذا الامر، فقد قال العسقلاني: " قال ابن ابي حاتم، عن ابيه: أدرك الجاهلية، ولا صحبة له وحديثه مرسل. وتبعه أبو احمد العسكري. وذكره البخاري في من اسمه عمر. ولكن لم يذكره في الصحابة.. إلى ان قال: وقال ابن حبان: في ثقات التابعين، يقال له صحبة " (1) ونقل ابن منظور عن ابن عساكر قوله: " يقال: له صحبة. ويقال: لا صحبة له " (2)

_____

(1) الاصابة في تمييز الصحابة ج 2 ص 540 وج 4 ص 9 وراجع: اسد الغابة ج 4 ص 109 وج 5 ص 138 والاستيعاب (مطبوع بهامش الاصابة ج 4 ص 14)

(2) مختصر تاريخ دمشق ج 19 ص 218 (*)

_____